

## دليل ضمان جودة برنامج

### " ماجستير إعداد معلم التعليم الابتدائي (مسار رياضيات – مسار علوم)"

مقدمة:

تلتزم الجامعة -ممثلة بالأقسام الأكاديمية- بجودة البرامج الأكاديمية التي تقدمها، وبالتالي فإن الجامعة مسؤولة عن جودة تلك البرامج أمام هيئة تقويم التعليم، كما أن إجراءات ضمان الجودة بالجامعة لا تقتصر على البرامج التعليمية المقدمة بل تتعدى ذلك لتشمل المنشآت والتجهيزات والتوظيف وعلاقة المؤسسة التعليمية بالفئات التي تستهدفها، والعمليات الإدارية التي مهمتها الربط بين جميع ما تقدم؛ مما يعني أن نظام ضمان الجودة يجب أن يشمل كلا من الأفراد والوحدات التنظيمية والأكاديمية في جميع أقسام الجامعة، وليس فقط تلك المرتبطة بشكل مباشر بإيصال البرامج التعليمية، مع مراعاة (المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة) لهذه الأقسام الداخلية، والتأكيد على أهمية جودة مخرجاتها من خلال الخدمات التي تقدمها.

وبناء عليه فإن (قسم العلوم التربوية) بكلية التربية بشقراء قد قام بإعداد دليل لضمان جودة برنامج ماجستير إعداد معلم التعليم الابتدائي (مسار رياضيات – مسار علوم) وذلك استناداً إلى الأدلة المنظمة لضمان الجودة في جامعة شقراء والوثائق الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب؛ مثل:

- وثيقة نظام الجودة الداخلي .

- وثيقة مقاييس التقويم الذاتي لبرامج الدراسات العليا .

- مؤشرات الأداء الرئيسة للبرامج الرئيسة (مرحلة الدراسات العليا) .

- نماذج توصيف برامج ومقررات الدراسات العليا .

- نموذج "التقرير السنوي للبرنامج" .

مع الالتزام بالدعم المستمر لإجراءات تطوير الجودة، وقيام إدارة البرنامج بخطوات فعالة ومدروسة لإجراء عمليات التقويم والتخطيط والتنفيذ والمتابعة وتفعيل نظم الجودة في الجامعة، والتي تحقق التطوير المستمر لأداء البرنامج في إطار من النزاهة والشفافية والعدالة والمناخ التنظيمي الداعم للعمل.

مصطلحات الدليل:

■ الجامعة: جامعة شقراء.

■ الكلية: كلية التربية بشقراء.

■ القسم: العلوم التربوية

- إدارة البرنامج : الإدارة المسؤولة عن تنفيذ برنامج " إعداد معلم التعليم الابتدائي (مسار رياضيات – مسار علوم)" بجامعة شقراء.
- أصحاب العلاقة : هم الطلاب والخريجون والأساتذة والموظفون والقطاع الحكومي والقطاع الخاص وأعضاء المجتمع المستفيدون من الجامعة، وأي مجموعة أخرى ذات ارتباط بالمؤسسة التعليمية.

#### إجراءات ضمان جودة البرنامج:

إن الحكم على مستوى الجودة ينبغي ألا يبنى على أحكام شخصية بل على دلائل وبراهين مباشرة وملموسة قدر الإمكان. كما ينبغي التحديد المسبق لمؤشرات الأداء ومقاييس المقارنة المرجعية ومراجعتها بشكل منتظم، مع ضرورة التحقق المستقل من جودة الأداء، وخصوصاً في الأنشطة التي لا تتوفر فيها دلائل مباشرة؛ لذا يعمل القسم وفق إجراءات لضمان جودة البرنامج من قبل ( إدارة البرنامج) وهي على النحو التالي :

١. التنسيق والتكامل بهدف التأكد من توافق دليل إجراءات ضمان الجودة للبرنامج مع نظام الجودة في الكلية، ومع عمادة التطوير والجودة بوكالة الجامعة للتطوير والجودة بالجامعة، وكذلك وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية.
٢. تشكيل اللجان العاملة بالقسم ومنها لجنة استشارية تضم أعضاء من هيئة التدريس والطلبة والمهنيين والخبراء في تخصص البرنامج. ويتم عقد اجتماعات دورية لها للمساهمة في تقييم البرنامج وتطويره وتحسين أدائه.
٣. وضع خطة وجدول زمني دقيق لتحديد مواعيد إجراء تقييم البرنامج، وتنفيذ الاستبانات وأدوات جمع البيانات اللازمة لحساب مؤشرات الأداء الرئيسة .
٤. توفير بيانات عن مؤشرات الأداء الرئيسة المعتمدة لقياس أداء البرنامج بدقة، وذلك لكي يستفاد منها في عمليات التخطيط والتطوير واتخاذ القرارات.
٥. العمل على مؤشرات الأداء الواردة في دليل " مؤشرات الأداء الرئيسة للبرامج الرئيسة (مرحلة الدراسات العليا) " مع تحديد مستوى الأداء الفعلي ، ومستوى الأداء المستهدف ، وإجراء المقارنات المرجعية الداخلية والخارجية ، ومستوى الأداء المستهدف الجديد. كما يمكن تبني مؤشرات أداء أخرى تساهم في تقييم وتطوير البرنامج، وتشمل مؤشرات الأداء الرئيسة:

- نسبة تحقق أهداف خطة البرنامج.

- تقويم الطلاب لجودة خبرات التعلم في البرنامج.
- تقييم الطلاب لجودة مقررات البرنامج.
- تقييم الطلاب لجودة الإشراف الأكاديمي في البرنامج.
- متوسط المدة التي يتخرج بها طلاب البرنامج.
- معدل تسرب الطلاب من البرنامج.
- معدل توظيف خريجي البرنامج.
- تقويم جهات التوظيف/التدريب لكفاءة خريجي البرنامج.
- رضا الطلاب عن خدمات ومرافق الجامعة.
- نسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس.
- توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقاً للرتبة العلمية.
- نسبة تسرب أعضاء هيئة التدريس.
- رضا المستفيدين من مصادر التعلم.
- رضا المستفيدين عن المرافق والتجهيزات البحثية.
- النسبة المئوية للنشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس.
- معدل البحوث المنشورة لكل عضو هيئة تدريس.
- معدل الاقتباسات في المجالات العلمية المحكمة لكل عضو هيئة تدريس.

٦. تحليل بيانات التقويم التي تم الحصول عليها عبر حساب مؤشرات الأداء والمقارنة المرجعية المذكورة أعلاه، وإعداد "التقرير السنوي للبرنامج" وفقاً للنموذج الصادر من هيئة تقويم التعليم والتدريب، والذي يشمل تقويم البرنامج في الجوانب التالية:

- متابعة تنفيذ خطة التطوير السابقة.
- إحصاءات البرنامج.
- تقويم مخرجات التعلم للبرنامج.
- موجز عن تقارير المقررات الدراسية.
- أنشطة البرنامج.
- الإرشاد والدعم الطلابي.
- أنشطة التطوير للهيئة التعليمية والجهاز المساند.
- البحث العلمي والابتكار.

- الشراكة المجتمعية.
- تقويم البرنامج.
- تقويم المقررات.
- تقويم الطلاب لجودة البرنامج.
- أساليب التقويم الأخرى مثل التقويم البديل وغير ذلك إن وجد.
- مؤشرات الأداء الرئيسة للبرنامج.
- الصعوبات والتحديات التي واجهت إدارة البرنامج.
- خطة تطوير البرنامج.

٧. إجراء تقويم دوري (٣-٥ سنوات) شامل للبرنامج باستخدام "مقاييس التقويم الذاتي لبرامج الدراسات العليا" وكتابة "تقرير الدراسة الذاتية للبرنامج" وفقاً للوثائق الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتي توفر مقاييس تقويم ذاتي لمعايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لبرامج الدراسات العليا، وتهدف لتقييم شامل للبرنامج وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج لتحسين وأولويات التحسين. ويشمل التقويم المعايير التالية:

- الرسالة والأهداف
- إدارة البرنامج وضمان جودته
- التعليم والتعلم
- الطلاب
- أعضاء هيئة التدريس
- مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات
- البحوث العلمية والمشاريع.

٨. وضع الخطط والإجراءات اللازمة لتطوير البرنامج وفقاً لتوصيات "تقرير مقاييس التقويم الذاتي للبرنامج" وذلك لتعزيز جوانب القوة ومعالجة أولويات التحسين.

٩. استكشاف الممارسات الجيدة (Best Practices) في البرامج المناظرة في الجامعات السعودية الأخرى، والاستفادة منها في أعمال التطوير.

١٠. التعاون مع عمادة التطوير والجودة بالجامعة ومع جهات التقويم الخارجية، مثل المراجعين المستقلين، واللجنة الاستشارية للبرنامج، وجهات التوظيف؛ للقيام بجهود تزيد من كفاءة البرنامج.

ورغم أن هناك فروقاً مهمة متوقعة في بعض معايير القياس إلا أن مستوى التعليم المتوقع للدرجة الأكاديمية الممنوحة سيكون ثابتاً، كما أن المحافظة على ثقة المجتمع في نظام التعليم بالجامعة تقتضي الاعتماد على محكات ثابتة لإنجازات الطلاب بغض النظر عن نوعية المؤسسة التي التحق بها الطالب وعن الطرق التنظيمية التي تتبعها البرامج التعليمية.

ومن الضروري إشراك أصحاب العلاقة بشكل أساسي في التخطيط وعمليات التقييم مع الحصول على الملاحظات ووجهات النظر المختلفة بشكل مستمر، بالإضافة إلى تحليلها والتفاعل معها، وأن تؤخذ بعين الاعتبار من أجل أن يتم تفعيل نظام ضمان الجودة.

كما أن الالتزام الكامل من قبل الجامعة بتطوير الجودة يتحقق عبر القيادة الفعالة والمشاركة الواسعة، ويتوجب على الجامعة أن تكون منظمة تعليمية يشترك أعضاء هيئة التدريس والموظفون فيها في تقييم أداؤهم ومستوى الأقسام التي يعملون فيها بشكل عام. ومن الواجب تشجيع الجميع على إبداء آرائهم وخططهم التطويرية، ولا يحدث ذلك إلا عبر قيادة وتنسيق فعالين على كافة المستويات في المؤسسة ككل، مع وجوب اقتران القيادة والتنسيق بمشاركة واسعة في التخطيط والتقييم والإشعار وإعداد التقارير.

فبينما تكون القيادة الفعالة أمراً حيوياً في جميع المستويات الرئيسة؛ فإنها كذلك بذات القدر من الأهمية على مستوى الوحدات الداخلية الأكاديمية والإدارية، والتي يمكن أن تسهم في تجويد العمل من خلال الإجراءات التالية :

#### ٢،١. الإجراءات الداخلية لضمان الجودة:

لابد أن تحتوي الأقسام العلمية على أنظمة داخلية شاملة وفعالة لضمان الجودة تُدمج في خططها التطويرية ضمن هذه الأقسام العلمية، بحيث تشتمل على مراقبة وتطوير الجودة، وقياس مدى فاعلية البرامج التعليمية المقدمة، بالإضافة إلى جودة المؤسسة التعليمية ككل، وجودة مختلف الوحدات الإدارية والأكاديمية العاملة بها وفعالية أداؤها داخل المؤسسة، وربط هذه الإجراءات بقيادة القسم وتنسيق إجراءات الجودة وتقويمها وتطويرها بناء على رسالة وأهداف المؤسسة التعليمية، و التحضير للتخطيط وإعداد التقارير، وتطبيق تلك الإجراءات من خلال دورة سنوية تشمل كلا من التخطيط والمراقبة والتقييم. كما ينبغي القيام بدراسات ذاتية شاملة بشكل أكبر ودوري، وتكون هذه الدراسات كعملية نقد حيوية وآلية تخطيط للقسم، وكقاعدة لعمليات إعادة الفحص المستقلة التي تقوم بها الهيئة.

ومن أجل ضمان جودة هذه البرامج قيامها بتقييم نفسها وفقاً لمعايير مناسبة مستمدة من معايير ملائمة appropriate خارجية أو معايير مرجعية benchmarks. ومن الممكن أن تتمثل تلك المعايير والنقاط فيما تقدمه الهيئة من معايير مرجعية، أو في معايير التميز في الأداء في المؤسسات التعليمية المماثلة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، أو في آراء محكمين مستقلين ذوي خبرة في التعليم ما بعد الثانوي. كما أنه بإمكاننا الاستعانة بأحكام الهيئات

العالمية المتخصصة في الاعتماد الأكاديمي بهذا الخصوص. وبالرغم من أن الأحكام الصادرة من تلك الهيئات قد ينظر إليها على أنها تقويم صادر من خارج المؤسسة التعليمية، إلا أنها تعد من وجهة نظر الهيئة جزءاً من الترتيبات التي تقوم بها المؤسسة لضمان الجودة. كما أنه ومن أجل تحقيق غايات نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية سيتم اعتبار هذه الأحكام إجراءً داخلياً.

وتبدأ الترتيبات الداخلية لضمان الجودة بالجامعة عادة مع إنشاء وحدة أو وكالة للجودة بالكلية، وتعيين الموظفين الأساسيين، ووضع منسقين ومنسقات بالأقسام، وتشكيل لجنة جودة يتم اختيار أعضائها من جميع أقسام المؤسسة التعليمية. ويبدأ العمل بالتقويم الذاتي الأولي والذي يعتبر نقطة بداية للتخطيط وتقديم عمليات ضمان الجودة.

#### ٢,١ . الإجراءات الخارجية لضمان الجودة:

إن الإجراءات الخارجية لضمان الجودة تتضمن تقييم مدى تحقيق البرنامج التعليمي لمعايير الجودة المطلوبة يتم الحكم عليه وقياسه من قبل هيئة تقويم التعليم، حيث يتم عمل الإجراءات لعمليات التقويم المبدئية لهذا البرنامج وفقاً لخطة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها، وتتم عمليات التقويم بالاستعانة بمقيمين مدربين وذوي خبرة بأنظمة ضمان جودة متطورة، من خارج المملكة العربية السعودية وداخلها، حيث يقوم المقيمون بدراسة المعلومات الموثقة، وعمل زيارات ميدانية، وإعداد التقارير، ورفع التوصيات اللازمة لها، وهذا يعد تحضيراً للتقييم الذي يأتي لاحقاً، فبعدما يتم التقييم النهائي ويمنح البرنامج الاعتماد الأكاديمي يتم إعادة هذا التقويم للاعتماد الأكاديمي للبرامج التعليمية كل خمس سنوات.